

عن محمدٍ قال: كانوا يقولون: «لا تُكْرِمَ صَدِيقَكَ بما يَشُقُّ عليه»^(١).

١٥٩ - بابُ الزَّيَارَةِ

٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانَ الشَّامِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: طِبَّتْ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

٣٤٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرُوزٌ، - قَالَ: يَعْنِي سِرَاوِيلَ مَشْمَرَةٍ^(٣) - . قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: رَوَى سَلْمَانَ وَعَلَيْهِ كِسَاءً مَطْمُومُ الرَّأْسِ^(٤) سَاقِطُ الْأُذُنَيْنِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ^(٥). فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ! قَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ»^(٦).

- (١) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (٧٤) وقال د. البخاري - محققه - رجال إسناده ثقات ا.هـ وتمامه عنده: «لا تُكْرِمُ... وأكرم ولدك، وأحسن أدبه». اهـ وأخرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٥٢/٥) عن ابن عباس يرفعه ا.هـ. ومثله الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦٢/٣). ا.هـ قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوف.
- (٢) أخرجه الترمذي (٢٠٠٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٣/٦) وابن حبان - كما في موارد الظمان (١٨٣/١) - وعزاه المنذري في «ترغيبه» (١٦٤/٤) لابن ماجه أيضاً ا.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.
- (٣) أندروزد: نوع من السراويل مشمر [قصير] فوق التُّبَّانِ [وهو سروال صغير يستر العورة المغلظة فقط] اهـ. الجيلاني (٤٣٦/١) والنهية لابن الأثير (أندروزد). أقول: فلعله الذي يُسمَّى بـ «شورت». والتبان هو اللباس الداخلي الساتر للعورة فقط.
- (٤) مطموم: مقصوص.
- (٥) طويل عريض.
- (٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨٧-٨٨). وحسنه الألباني دون قول ابن شوذب فإنه معضل، لكن قول سلمان «إن الخير...» صح مرفوعاً.